تحرك عاجل

الاعتقال التعسفي لأب فلسطيني مُصاب بالسرطان ونجله

في 4 أبريل/نيسان 2019، تعرض المواطن الفلسطيني الدكتور محمد الخضري (81 عامًا) ونجله الدكتور هاني الخضري (48 عامًا)، للاعتقال التعسفي، ولا يزالان مُحتجزَين من دون أن توجه لهما أي تهم؛ حيث احتُجزا بمعزلٍ عن العالم الخارجي داخل الحبس الانفرادي في الأشهر الثلاثة الأولى من اعتقالهما. وتتطلب حالة الدكتور محمد الخضري العناية الطبية اللازمة، كما يحتاج علاجًا للسرطان.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود

خادم الحرمين الشريفين

مكتب جلالة الملك

الديوان الملكي، الرياض

المملكة العربية السعودية

فاكس: 3125 403 11 966+

جلالة الملك سلمان،

تحية طيبة وبعد ...

في صباح الرابع من أبريل/نيسان 2019، اعتُقل المواطن الفلسطيني **الدكتور محمد الخضري** (81 عامًا) من منزله في الساعة الخامسة، دون إبراز مذكرة باعتقاله. كما اعتقل رجالٌ يرتدون زيًا مدنيًا، نجله **الدكتور هاني الخضري**، في وقتٍ لاحق من اليوم نفسه، بينما كان يغادر مقر عمله بجامعة أم القرى في مكة، حيث سألوه عن اتجاهات الطريق، ثم زجوا به في سيارتهم.

وتعرض الرجلان للاختفاء القسري لمدة شهر واحد، واحتُجزا بمعزلٍ عن العالم الخارجي، داخل الحبس الانفرادي على مدار الشهرين اللاحقين. وتلقت زوجة الدكتور محمد مكالمة هاتفية من سلطات سجن ذهبان، بعد مُضي شهرٍ على اعتقاله، لطلب سجلاته الطبية؛ إذ كان قد خضع لعملية جراحية قبل اعتقاله بأسبوعين. وثمة ما يثير بواعث القلق البالغ بشأن حالته الصحية، إذ أنه اعتُقل بينما كان يُعالج من السرطان؛ ولا سيما أن آخر الفحوصات الطبية تشير إلى نمو الورم، مما يستلزم حصوله على العناية الطبية العاجلة.

ويُعتقل الدكتور محمد الخضري والدكتور هاني الخضري تعسفيًا بسجن ذهبان منذ أبريل/نيسان 2019 من دون أن تُوجه لهما أي تهم أو أن يمثُلا في محاكمة؛ واستُجوبا مرارًا وتكرارًا من دون حضور محام معهما.

ندعو جلالتكم إلى أن تفرجوا على الفور عن الدكتور محمد الخضري والدكتور هاني الخضري، ما لم يُوجه لهما، على جناح السرعة، اتهام بارتكاب جريمة مُعترف بها، ويُحاكما في إطار إجراءات تراعي المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، بما في ذلك عدم الأخذ بالاعترافات المنتزعة بالإكراه. وندعوكم، إلى حين ذلك، إلى أن تعملوا على حمايتهما من التعرض للتعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وعلى إتاحة السبل لهما للاستعانة بمحامين، والسماح لهما بالاتصال بأسرتهما، وتوفير العناية الطبية الكافية للدكتور محمد الخضري.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

الدكتور محمد الخضري مواطن فلسطيني وطبيب متقاعد وسياسي، يقيم في المملكة العربية السعودية منذ ما يقرب من 30 عامًا. وكان الممثل الرسمي لسلطة غزة الفعلية، "حركة حماس"، بالمملكة؛ وكان المسؤول عن تنسيق العلاقات بين سلطة حماس وحكومة المملكة السعودية. واستقال من منصبه ولم يمارس أي أنشطة على مدار العشرة أعوام الماضية بسبب مرضه.

أما الدكتور هاني الخضري، فهو مواطن فلسطيني بلا أي انتماءات سياسية؛ وحصل على شهادة الدكتوراه في علوم الحاسب الآلي ويعمل في الوقت الراهن أستاذًا بجامعة أم القرى، حيث جرى اعتقاله.

وتعرض الدكتور محمد الخضري وهاني الخضري لانتهاكات جسيمة لحقوقهما الإنسانية، بما في ذلك تعرضهما للاختفاء القسري والاعتقال التعسفي والاحتجاز بمعزلٍ عن العالم الخارجي داخل الحبس الانفرادي؛ كما استُجوبا في جلسات مغلقة، من دون حضور محاميهما. وتسببت معاملتهما وأوضاع احتجازهما بقدر كبير من التوتر والضغوط النفسية لهما؛ وعلى وجه الخصوص للدكتور محمد، الذي كان، كما ورد، يُسمَع وهو يبكي داخل زنزانته كل ليلة. كما نتج عن حرمان الدكتور محمد من الرعاية الطبية اللازمة المزيد من التدهور في حالته الصحية، حيث أظهر فحص له أثناء احتجازه، بلوغ السرطان مرحلة متقدمة. وينتهك حرمانه من الرعاية الطبية الحظر المفروض على التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة.

ويأتي اعتقال المواطنَين الفلسطينيَين في سياق حملة قمعية أوسع نطاقًا تشنها السلطات السعودية ضد الفلسطينيين الذين يقيمون بالمملكة، للاشتباه في صلتهم بحركة حماس، صاحبة سلطة الأمر الواقع في غزة. فقد اعتقلت السلطات السعودية منذ فبراير/شباط 2019، ما يقرب من 60 فلسطينيًا، من بينهم طلاب وأكاديميون ورجال أعمال؛ وأفادت أسر الفلسطينيين المعتقلين بأن ذويهم تعرضوا للاختفاء القسري، واحتُجزوا داخل الحبس الانفرادي، وبمعزلٍ عن العالم الخارجي. كما احتُجزوا من دون أن تُوجه لهم تهم أو أن يقدموا للمحاكمة، ولم تُتح لهم سبل التمثيل القانوني.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية

يمكنكم استخدام لغة بلدكم

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 23 يناير/كانون الثاني 2020

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: الدكتور محمد الخضري، والدكتور هاني الخضري